"الأمناء" تكشف ما وراء حقيقة ظاهرة كثرة طفح المجاري بشوارع عدن..

طفح المجاري .. كابوس يجلب المرض ويغرق الأهالي

تقرير / منير مصطفى

كثرت ظاهـــرة طفح ميـــاه المجاري في عدد من شـــوارع وحواري مديريات محافظة عـــدن، والـــذي يعكس جمال ونظافـــة مـــدن المحافظـــة، ناهيك عما تسببه هذه الظاهرة بعد طفح مياه المجاري في الشـــوارع والأزقة، من انتشار الاصابة بالأمراض الوبائية، وتشـــكيل بيئة ملائمة لتوالد البعوض وانتشـــارها، وكذا إعاقـــة ســـير المـــارة ، وحركـــة سير السيارات و لمعرفـــة الأســـباب التي تؤدي إلى توســـع دائرة طفـــح المجاري، وهل هنـــاك معالجة آنية لها؟، وماهـــي المعوقات التي ســـاعدت في تحويل الشـــوارع والطـــرق إلى ما يشـــبه البحيرات من المستنقعات المنضوية تحت مؤسسة المياه والصرف الصحي.

"الأمناء" أخذت على عاتقها، أن توضح تلك الأسباب، التي تتسبب بزيادة انتشار المجاري في رقعة واســـعة من العاصمة عدن، بغية المساعدة في تشخيص المشكلة والمساهمة في حلها، التفاصيل في سياق التقرير التالي..

الآليات معطلة

وبشـــأن هذا الخصوص، كانت البداية مع مديـــر المنطقة الرابعة لمديريات صيرة – المعلا – خورمكسر – التواهي م/جمال قاســـم ثابت، الذي قال :" الحرب المدمرة على عـــدن، ضرب البنية التحتية لعدد من الخدمات وأثرت العديد من شبكات المجاري الأرضية ناهيك عن المتهالكة منها فنحن حاليا نواجه مشكلة قلة الإمكانيات فكل الآليات التابعة للصرف الصحي عاطلة عن العمل وجميعنا يعرف جيدا بأن مؤسسة المياه والصرف الصحي بعدن تســـير في منحى خطير ومتدهور نتيجة عدم وجود إيرادات مالية بسبب عدم التزام المواطنين بالتسديد فالمؤسســـة لا تستطيع القيام بواجباتهـــا في معالجة مشـــكلة طفح المجاري أو استبدال الشـــبكات المتهالكة في بعض الشوارع أو الحواري ما لم تكن لها إيرادية مالية كون المؤسسة مستقلة ماليا".

موضحـــا بقوله:"مؤسســـة الميـــاه والصرف الصحي تصرف ما يقارب 300 مليون ريـــال قيمة الميـــاه لتوصيله إلى المواطنين منها 60 مليون تدفعه المؤسسة شـــهريا لقيمة الديزل وهنـــاك جملة من المصاعب منهـــا انعدام الســـيارات التي تقوم بالدوريات فمديرية صيرة لا تمتلك ســـيارة واحدة لنقل العمال لتأدية عملهم في مواقع الصرف الصحـــي فالأخ خالد سيدو مدير عام المديرية تفهم الأمر وعمل مشكورا بتوفير سيارة تقوم بالتفتيش ".

إمكانيات شحيحة جدا

ويضيف مدير الصرف الصحي بمديرية صيرة م/نبيل محمد علي :" هناك شوارع وحـــواري بمديرية صيرة تشـــهد طفح مجاري ولم تمتد إليها حاليا مشروع إعادة تأهيل الصرف الصحي ومنها منطقة جبل العيدروس والســـبب يتوجب بأنه يدركه المواطن قبل أن يســـكب جام غضبه على إدارة الـــصرف الصحي بمؤسســـة المياه ، فالمشروع القائم حاليـــا بإعادة تأهيل بعض الشـــوارع والطرق بمديرية صيرة وهي مشاريع منفذة من السلطة المحلية وتمويل منهـــا، وقد تم تحديدنا منذ وقت ســـابق كونها تشهد باســـتمرار طفح المجاري، ولكون شبكاتها متهالكة جدا فهنـــاك مناطـــق بحاجة إلى صيانـــة ، وازدياد طفح المجـــاري ســـببه البناء العشوائي".

ترقيع في ترقيع!

إلى ذلـــك ، يقـــول أحمد العمال في الـــصرف الصحي وطلب منا عدم ذكر اســـمه : " لم نجـــد بالمقابـــل أي جهود نبذلها في عملنا للنزول لفتح المجـــاري ولا حوافز ولا مكافآت

مدير المنطقة الرابعة للصرف الصحي: مؤسسة المياه والصرف الصحي لا تستطيع استبدال الشبكات المتهالكة

الكل يتخـــلى عنا من المســـؤولين تحت ذريعة لم تتوفر فلوس والعمل كله ترقيع في ترقيع فقط.. ولهذا ســـيجد المواطن طفح المجاري كل يوم في هذا الشارع أو ذاك، وستستمر المشكلة من دون إيجاد أي حلول، إذ أنه لن يكون بالإمكان أن يتبرع أيا من عـــمال الصرف الصحـــي بالقيام بعمل الدولة، وبدافع ذاتي من أنفسهم".

ويرجع عامل الصرف الصحي ســـبب ذلك، إلى المخاطر التـــي تتواجد في هذه المهنة من انتقال للأمـــراض المختلفة أو الإصابـــة بالعدوى مـــن أي نوع من هذه الأنواع..

مدير الصرف الصحي بصيرة : لا نملك إلا سيارة واحدة تقوم بالتفتيش..